

هل حق الإسلام للمرأة المساواة مع الرجل؟

المرأة المسلمة تبحث عن العدالة ولا تبحث عن المساواة، فمساواتها بالرجل تُفقدها كثيراً من حقوقها وتميزها. لنفترض أن لدى شخص ما ابنان، أحدهما يبلغ من العمر خمس سنوات والآخر ثمانى عشرة سنة. وأراد شراء قميص لكلّ منها، فالمساواة هنا تتحقق في أن يشتري لهما القميصين بنفس المقادير، مما يتسبب في معاناة أحدهما، لكن العدالة أن يشتري لكل واحد منهما مقاسه المناسب، وبالتالي تتحقق السعادة للجميع.

تحاول المرأة في هذا الزمن إثبات أنه بإمكانها أن تفعل كل ما يفعله الرجل. غير أنه في الواقع، المرأة تفقد تفردتها وامتيازها في هذه الحالة. فإن الله خلقها ل تقوم بما لا يمكن أن يقوم به الرجل. لقد ثبت أن آلام الوضع والإنجاب من أكثر الآلام شدة، وجاء الدين ليعطي المرأة التكريم المطلوب مقابل هذا التعب، ويعطيها الحق بعدم تحملها لمسؤولية النفقه والعمل، أو حتى أن يتقاسم زوجها معها مالها الخاص كما هو الحال في الغرب. وفي حين لم يُعطِ الله الرجل القوة على تحمل آلام الولادة، لكن أعطاه القدرة على صعود الجبال مثلًا.

وإذا أحبت المرأة صعود الجبال والعمل والكد، وادعت أنها تستطيع فعل ذلك كالرجل تماماً، فيمكنها فعل ذلك، لكن في النهاية هي من سيفضح الأطفال أيضاً، ويقوم برعايتهم وإرضاعهم، فالرجل في كل الأحوال لا يستطيع القيام بهذا، وهذا مجحود مضاعف عليها، كان بإمكانها تفاديه.

ما لا يعرفه الكثيرون، هو أنه إذا أرادت امرأة مسلمة المطالبة بحقوقها من خلال الأمم المتحدة، والتنازل عن حقوقها في الإسلام، فستكون خسارة لها، لأنها تتمتع بحقوق أكثر في الإسلام. فالإسلام يحقق التكامل الذي خلق من أجله الرجل والمرأة مما يوفر السعادة للجميع.

سؤال وجواب حول الإسلام

المصدر: <https://the-faith.com/qa/ar/show/85>

Sunday 14th of December 2025 06:50:11 PM